نشأة الولايات المتحدة الأمريكية

مقدمة:

واجه المستوطنون الأمريكيون الاحتلال الإنجليزي، وكونوا دولة فيدرالية عبر عدة مراحل.

- فما هي مراحل تكوين الولايات المتحدة الأمريكية؟
- وما هي أهم أسس نظامها الفيدرالي؟

نشأة الولايات المتحدة وامتدادها:

ظروف النشأة ومراحل الامتداد:

تمكنت بريطانيا من السيطرة على الساحل الشرقي لأمريكا الشمالية وقسمته إلى ثلاثة عشرة ولاية بين سنتي **1607**م و**1732**م، وفرضت على المستوطنين عدة ضرائب وإجراءات تتجلى في احتكار السفن الإنجليزية لنقل بضائع المستعمرات (قانون الملاحة)، وفرض الضرائب على البضائع المستوردة من بريطانيا (قنون التنبر)، وأخرى على الأراضي الزراعية (قانون الشاي)، مما دفع سكان المستعمرات إلى معارضة هذه السياسة والمطالبة بالمساواة مع المواطنين الإنجليز، فرفضت إنجلترا مطالب مواطنيها بأمريكا، فاجتمع مندوبو المستعمرات سنة **1776**م، وأعلنوا استقلالهم عن التاج البريطاني، فشنت إنجلترا الحرب على الأمريكيين الذين انتخبوا جورج واشنطن قائدا لحرب التحرير، في معركة يورك تاون، فاضطر الإنجليز للاعتراف باستقلال الولايات المتحدة الأمريكية سنة **1783**م.

امتداد الولايات المتحدة الأمريكية:

تدفقت الهجرة الأوربية نحو الولايات المتحدة الأمريكية، إما بسبب الاضطهاد السياسي، أو الأزمات الاقتصادية، أو بحثا عن الثروة، مما أسهم في تطور ساكنة الولايات، واكب هذا التزايد السكاني توسع نحو المناطق الغربية الذي شجعته الدولة الفيدرالية، فاشترت بعض المناطق، وانتزعت بعضها الآخر بالقوة، وقد تم هذا التعمير على حساب السكان الأصليين (الهنود الحمر) الذين تعرض معظمهم للطرد والإبادة، وبذلك تزايد عدد الولايات، واتسعت رقعة البلاد خلال القرن **19**م لتشمل معظم أمريكا الشمالية.

مميزات دستور الولايات المتحدة الأمريكية:

لتنظيم الدولة الجديدة أقرت الولايات المتحدة الأمريكية دستورا للبلاد سنة **1787**م، جعل نظام الحكم جمهوريا برلمانيا، حيث أقام الأمريكيون نظام حكم فيدرالي يسمح لكل ولاية بحرية اختيار حكومتها وقوانينها الداخلية، في حين تشرف الحكومة المركزية المكونة من الرئيس الأمريكي، والحكومة، والكونغرس على الشؤون المشتركة كالسياسة الخارجية، والدفاع، وشؤون الأمن والدفاع، من صلاحيات الحكومة الفيدرالية، وقد نص الدستور على شكل الحكومة الفيدرالية معتمدا مبدأ فصل السلط:

- السلطة التشريعية: يمارسها الكونغرس، ويتألف من مجلسين: مجلس النواب ويضم ممثلين عن الشعب يتناسب عددهم مع عدد سكان كل ولاية، ومجلس الشيوخ ويضم عضوين عن كل ولاية.
- السلطة التنفيذية: يمارسها الرئيس المنتخب لمدة أربع سنوات، ويتحمل مسؤوليته أمام الشعب وليس أمام الكونغرس، وله صلاحيات قيادة الجيش وتوقيع المعاهدات وتعيين السفراء.
- السلطة القضائية: تزاولها المحكمة العليا، وتتألف من رئيس وثمانية قضاة يعينهم رئيس الجمهورية، ومن مهامها حل النزاعات بين الولايات، والتأكيد على مدى دستورية القوانين الاتحادية.

خاتمة:

ساهمت الثورة الأمريكية في توحيد وامتداد الولايات المتحدة خلال القرنين **18** و**19**م لتصبح خلال القرن **20**م أكبر قوة اقتصادية تحاول بسط هيمنتها على العالم اعتمادا على قوتها العسكرية.